



صوت الجنوب / ابو عهد الشعبيبي/16-05-2007

22 مايو يوم ضياع الجنوب ! تأتي ذكرى ذلك اليوم الأسود ، ومعها يعود الغليان للذاكره المنتفضه ، وما بين ذكرى حلم وذكرى ألم تظل ممزقه بحنين وأنين وصمت وإحتقان متأهب ، فكسرت الخبز التي صارت الميوم كل الحلم والمرتجا عند بسطاء وعوام الجنوبيين كانت كحقيقه كافيه لأن تجعل مؤشر المذاكرة في مجتمتي عند العلامة الصفريه لفته إحداثيات المكان ونوع الزمان وسبيل الحركة والعنوان .. كل شئى عدم ومخيف حتى بكرة كلمة مخيفة !!

تصوروا كم هي المفزهة حين يصير الغد مخافه !!!

كنا ذأمل بالغد ونطمح بالغد ونعيش للغد والميوم صار الغد كابوس يأرق الكاهل كل لحظة ، فصار الغد غداء وفقر وقهر جديد وتشريد ، حتى أصبحت المأساه بإمتداد ثواني الليل والنهار !!

فكل شئى راح منا كجنوبيون ولم نعد أصحاب كلمة أو فصل أو رأي في شؤن حياتنا ووطننا ومستقبلنا !

وكل شئى يَنْتزع منا في الجنوب بقوة باطل وخطرسة الشمال حتى أجسادنا التي خلقها الله مكسية المعظام صارت عاريه من دون لحم بعد الإفطار ولكن الإعتزاز بالنفس يسترها ويقيها شر المنزلق والوقوع في متاهات المفاقه ، وتقاسيم وجوهنا التي تشويها المعاناة ويتلذذ بإختزالها المهم لا تزال رغم ذلك تجسد إنتمائنا لذلك المربع المثخن بالمجراحات ..

لم يعد لنا من أحلام غير الخلاص من الشمال ولم تعد نفسياتنا مغرقه بالأوهام كما كانت ، فقد أدركنا إن الوهم لا يصنع مجدا ولا يبني وطن ولا يغني ويسمن من جوع ، ومش مهم لو إنا أدركنا هذا كله متأخرين ولكن المهم إن هذا أدركنا ولما نزال نحيا وبعروقنا دم !

فأحلام الوحدة والدوله والقومية والعروبة فأولئك الذين يحاولون حملها على المعنى بمغالطه من بني الجلد من سياسيين ومنتحزبين إنتكسوا وخابت مساعيهم وضنونهم وآملهم وأصبحوا مساكين وربما في قلب الحسرة هم وسيختفون فهم في تلاحش مع كل تعديل وتغيير وإنتخاب بعد إن ضاع المرسى وغرقوا !!

يرددون أخواننا "الشماليين" هذه الأيام كلمات جوفاء وحمقاء -

أنا أراها هكذا وليسوا هم من يرى ، فتجدهم يقولون توحدنا
 ووحدة وعيد بالوحدة وإحتفالات وبهرجه وغير ذلك ، ولكنهم من حيث
 هو الغباء يلتهمهم كالمعادة لا يدركون إن تلك الذكرى والمسمى - عندنا
 لها حديث آخر ومسمى آخر وإحتفال من نوع آخر مختلف عن إحتفالهم تماما !
 وليتهم يكتفون بترديد هذه الهلاليات مع أنفسهم وبإطارهم بدلا من محاولت
 فرضها باطلا علينا وبأوساطنا عبر إحتفالات وهمية مشتراه برخص ثمن
 في بعض مناطقنا الجنوبية وبعض المنابر التي نحن وهم فيها حاضرون
 فو إن ذلك يدخل بتفكيرهم لكان ربما أفضل لأن الخروج على الإطار معناه
 صناعتنا أعداء بعزيمتهم وإرادتنا ..

هم يدركون كل شئى ولما يحتاجون من يذكرهم أو يرشدهم
 ولكنهم يغالطون أنفسهم ويقفزون على أسوار الحقائق والواقع
 مع كل مرحله وحالة فالقفز والإفتراء حيلتهم السرمدية دائما - يدركون
 إن تظارييس النفوس الجنوبية متشعبة بإحتقان وبركان لو فاض
 لكان زلزال مدمر عليهم وقد يفوق زلزال صعدة حتما لو أراد الله إن يفجره !
 وبدون وعي لا يزالون مصرون على إن الموجود فيما بيننا وبينهم بعد
 كل الذي عملوه فينا وحدة !
 إنها الحقيقة النكراء تلك التي يحملون والتي وزنها صفر من ذلك
 الدوعاء المفارغ ..

إنها صنيعتهم ومنجزهم وتفاخرهم هذه الأسطوانات المنتنة ، وعجبا
 والعجب هنا بمأخذ الدين ومعاملاته ومعانيه السامية إن ذراهم
 يتباهون بمنجز هو ظلم وقهر وتنكيل على أخوانهم في العروبة والدين -
 ولما أدري ما إذا كنا لا نزال كذلك في نظرهم مع إن الفتوى لا تزال !!
 ولما أدري أيضاً فربما للمعادلة عندهم حسابات أخرى لا دخل لها بالدين ولما بالقيم
 ولما بقضايا بحجم الهوية والأوطان والأنيين والصمت والفضاء ولما يحزنون

فالموجود أصل وصورة وشكل ولون بحياتنا في الجنوب هو إحتلال
 للجنوب ونهب لأرضه وثرواته وإفقار لأهله من قبل الشمال وليست وحدة
 أبدا كما أردناها نحن بتضحياتنا عام 90م 22مايو المنتهي !
 فلا يوجد شئى على الواقع يؤكد أبسط مقومات للوحدة مع الجنوب منذ إن
 أرادوها هكذا فوضى وقتل وتدمير وتكفير !

فالدوحدة بكل الأعراف تعني دخول طرفين أو أكثر في إطار أو كيان واحد مع وجود موثيق وضمانات وإتفاقيات ومصالح مشتركة بين شركاء المتوحد إما في قاموس علي عبدالله صالح فكل ذلك غير محسوب لها ..

سأخاطب الاخوان الماعزاء من أبناء الشمال وكلي أمل بتفهمهم .. وأقول لهم بشيى من الحقيقة لعلمهم يأخذوني بمأخذ قد يروق لهم إن كانوا يفقهون مرمى مخاطبتي ومقاصد قولي - أقول لهم نعم قد لا يكون الوقت مناسباً لإستعادة الحق الجنوبي اليوم ، إن الدهر دول ، وإن الله قال "بمعنى" آيته الكريمة "الارض لفسدة ببعض بعضهم الناس الله دفع فلولا" فالضروف علينا في الجنوب اليوم قاهرة ، والرجال لم تفيق جلها كما يجب بعد ، والنهوض الشامل ربما في حالة تأرجح بين مد وجزر ، والليل لم يختلسه الفجر بنوره ليمنحه الشروق كاملاً ، والممارسات الحمقاء لا تزال تشل المصف بين الفينة والأخرى .. كل هذه نسبياً عوائق وإشكالات موجوده في حياة الجنوبيون اليوم ولما ننكرها أو نكابر بعدم الاعتراف بوجودها ، لكن تبقا الحقيقة المؤكدة في صدور الجنوبيون وعقولهم ودمائهم وصمتهم وأنينهم جميعهم دون إستثناء أطفال ونساء وكهول ورجال تقول بأن الشمال غازي ومستعمر ويمارس طواغيته وعصاياته على الجنوب الارض والإنسان والتاريخ والثروات والهوية كل أصناف القهر والمبطل والتنكيل والنهب والإذلال منذ 94م ، وهذه الحقيقة التي بلاشك يدركها كل شمالي صغر أم كبر من بائعي العربات والمفارش والمبسطات إلى المتسولين والشحاذين والمخبرين والجلادين إلى هوامير الفساد وتجار الحروب والغنائم والفيد والعائشين على الفتات إلى كل أشراف وقبائل الشمال في قراهم ومدنهم والمهجر !! كلهم يدركون إنا في الجنوب اليوم قد بلغنا النضج الكامل والفهم العميق للحقائق بتفاصيلها وللاوضاع برمتها وحذافيرها وإ، وجهتنا باتت واضحة وضوح الشمس في قارعة النهار !

إن وجد الرجال هناك "في الشمال" وهم بالفعل موجودون وأقصد رجال

الحق والإنصاف والكلمة والموقف فلا بد إن يعيدوا ترتيب المعادله برؤوسم اليوم
قبل الغد وقبل فوات الأوان ..

أتمنى وأرجو وأمل إن تفيقوا أيها الأخوان فما يسمى بنظام صنعاء لم يعد يملك
أوراق لدوهم والملعب علينا وعليكم وهو نظام فاشل ولا يوجد فيه من قد يحمل مشروع
بناء دولة وقيم دوله ويمنح الناس حقوقا وقيم وداً وجسوراً
بيننا وبينكم حتى يبني نسيجاً - وسيهلك حتماً وقريباً وسنبقا
نحن وأنتم جيران وأشقاء كما كنا عبر التاريخ في ضل الدول وبغيابها !
إلى ذلك كله وجب النظر والتفكر والبدأ في العمل ..
وعليكم إن تحطوا في رؤسكم إن باطل الشمال سيزول وإن الجنوب سيتحرر
بقدره الله ورجال الحق عاجلاً أم آجلاً وربما من الأفضل ومن الحكمة
إن يفقه هؤلاء دورهم وواجبهم وإن يعملوا على ما يحقن
الدم ويعيد الحق لأهله - وسيكون من الخطأ صحتهم متأخرين
بعد إن يراق الدم ويفيض الكيل كما هو الحاصل اليوم
بصعده وما وصلت إليه بينما يقف الكل شهود زور على كل ذلك
والحوشيون مع كل صباح وليل وضهر يلقنون قوات
الشاويش أقسا الدروس " شلالات من الدم !!! قالها صالح بعظمة
لسانه قال إنها اليوم تسيل في صعدة - لا أظن إنا وأياكم نحتاج لإن
تسيل أيضاً في المضالع أو عدن أو حضرموت حتى تدركوا المصواب
وتأدوا واجبكم الديني والرجولي والإنساني تجاه أخوانكم في الدين والمعروبة
لنعيش أشقاء بسلام
والله من وراء المقصد

[عن المنتدى السياسي صوت الجنوب](#)

....